

لن أنسى

info@darak-eg.com



02 24832669-010 27251915



51 ب شارع النهضة – من امتداد رمسيس – القاهرة.



جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر.



لن أنسى

فاطمة طلال

تصميم الغلاف: كريم آدم

تدقيق لغوي: أحمد أسامة

رقم الإيداع: 2017/22617

الترقيم الدولي: 3-3-85316-977-978

الطبعة الأولى: 2016

فاطمة طلال

# لن أنسى

رواية





إهداء

..

-

..



فشلوا في النسيان فاشتعلت الضغينة !





## (1)

كان يجلس في القطار المتجه من النمسا إلى ألمانيا، فقد أراد أن يشترى تذكراً لها قبل أن يذهب إلى المركز الطبي للتأكد من نجاح عملياته، تذكراً يجعلها تبتسم كلما رآته لأنه يعلم مدى رغبتها الشديدة في زيارة تلك البلدة الجميلة، شاب في أواخر عقده الثاني من عمره كثيف الشعر عريض المنكبين قليلاً، تختفي عيناه البنيتان خلف عدسات زجاجية، أنفه معوجٌ قليلاً ولديه فم واسع وكبير يناسب وجهه الدائري وله غمازة في وجنته اليمنى حين يضحك تفتش بكل جمال. كان يقرأ الجريدة ومنهمك بقراءة الأخبار الطبية بها حين جاء شخص آخر وجلس بجانبه، عدل من جلسته بخوف وظل يرقب ذلك الغريب بكل قلق وتوتر ونظر بتوتر إلى يده اليسرى ثم نهض من جانبه وذهب لمقعد آخر فارغ .. ولكن بعد دقائق أخرى جاءه غريب آخر ليجلس بجانبه فتوتر أكثر ونهض سريعاً وهو يتصبب عرقاً بغزارة وذهب إلى آخر القطار وجلس في مقعد ووضع حقيبته في المقعد الذي بجانبه وعينه مازالت تحوم بخوف ووجل، وُلد أسامة لعائلة ثرية بالقاهرة ذات نسب وأصل، يعتبر هو الابن الوحيد الذي سيرث مملكة

عريضة من المال والجاه، يستطيع أن يملك كل ما يريد بماله وجاهه إلا صحته التي لم تكن على ما يرام .. حين كان صغيراً لم يشتكي من أي علة وما إن أصبح عمره أحد عشر عاماً حتى انتابته بعضاً من التشنجات والتي كانت بداية ظهور مرض الصرع في حياة أسامة، واشتد المرض عليه حتى أصبح يتعرض لنوبات صرع متكررة لا تقل بالأدوية مما جعله ينطوي على حياته ولا يصبح اجتماعياً ولم تنشأ له إلا القليل من الصداقات التي تنتهي سريعاً بسبب انطوائه الشديد على حياته ورفضه التعامل مع البشر .. لم يرد أيًا من والديه أن ينشأ في هذه الصورة وحاولت والدته مرارًا وتكرارًا أن توسع من دائرة أصدقائه ولكنه كان يتشاجر دومًا معها ويرجوها أن تبتعد عن رسم طريق حياته، فقد كبر الطفل المريض وأصبح شابًا عليلاً وها هو يعرف خطواته جيدًا ولديه عقل يدبر ويفكر كيفما شاء حتى لو هذا العقل حول حياته إلى جحيم لا يطاق وسعير تلك الحياة تحرق كل من حاول القرب .. كثير منا ينشأ ويظن بأن حياته نارها حامية ولكن لا يعلم قيمة الحياة سوى أناسًا حرموا من مُتعة صحتهم! وأسامة كبر وهو يحلم أن يذوق طعم الحياة دون أن تهدده أي نوبة صرع اعتراضية، كبر طيب القلب ورؤوف وقاسي في آن واحد وصعب المراس ولكنه وحيد ويخشى كل شيء حوله ..

صحا أسامه من شروده حين أعلن القطار عن وصوله إلى المحطة التي يريدها، وتذكر كيف تحمل حقيبتة الصغيرة ذاك الخاتم الرقيق والأنيق ذو الفص الزمردي من محل المجوهرات الذي قصده في النمسا والعطر الخاص الذي صنعه خصيصًا لها على حسب طلبه الشخصي، فقد صنع لها عطرًا رقيقًا يظن أنه صنّع خصيصًا لجسدها الأنثوي

الرقيق .. هبط من القطار وتوجه إلى المركز الطبي المتخصص لحالات الصرع وقصد طبيبه الخاص الذي أجرى له العملية الجراحية ..

اليوم سيسدل ستار طريقه مع المرض وسيستقبل الحياة بصدْرٍ رحب .. دخل إلى الطبيب وطالت جلسته، عشرة دقائق ثم ربع ساعة ثم نصف ثم ساعة وبعدها خرج أسامة وهو يقاوم السقوط، ما هذا الذي أخبره به الطبيب؟! كيف سيعيش باقي حياته في هذه الكارثة؟! كاد أن يجن مما سمعه من الطبيب حين شكاه من يده اليسرى، نعم أخبره الطبيب في السابق وقبل إجراء العملية بأنها صعبة جدًا وأن المكان الذي يوجد به الصرع ما بين فصي الدماغ الأساسيين! وأن نسبة النجاح قليلة جدًا ولكن ألهذه الدرجة هو قليل الحظ لتنجح العملية ولكن يحدث ما حدث من عواقب لها ولنجاحها؟!

وكيف سيخبر أهله بتلك الفاجعة؟ هل كان ينقصهم مرضًا آخر يعيشوا داخل أسواره معه؟ هل هم مستعدون لتحمل المزيد من الألم؟ بل هل هو مستعد لتحمل المزيد من الشفقة؟! إنه على مشارف بداية جديدة! فأى بداية تلك التي سيبدأها وهو في حالة يرثى لها؟! هل سيخبر مايا بما علمه؟ هل سترضى به كزوج؟؟ بالطبع لا لن يخبر أحدًا في العالم بما علمه الآن، لا لن يسرق حلمه مرضٌ آخر حتى ولو كان الموت نفسه ينتظره! فأسامة الآن سيخوض معركته بكل شراسة ولن يجعل الحياة تسحب بساط الفرحة من تحت قدميه!! سيعود إلى القاهرة وسيغلق تلك الصفحة المشؤومة وسيبدأ العمر من جديد مع مايا .. مايا فقط ..

\*\*\*